ولـــاذا المســـــتقبل؟!

محمد عبد الإله العصار

إلي اين نحن ذاهبون ؟!
سؤال لايتعلق باللحظة..
ولا الغد القريب .. ولا حتى البعيد !
لأن السؤال الاهم :
ماذا سنكون عليه غداً ؟ وأي المحطات التي لا تقبل الانتظار الطويل سنقف عندها لنستجمع أنفاسنا ؟
بعد انتظارات أبدية او تكاد .. عشناها ونعيشها .. تراكمت بنا .. أحداثاً ومفاجآت وصدمات ..
بالفعل ماذا سيحمله لنا هذا الغد المستقبل ؟! فلقد تعطلت حواسنا او أنها شبه مشلولة وغير قادرة على توليد وإنجاب الطموحات والأحلام والآمال !
العالم كله تقريباً يعرف ماذا يريد اليوم وغداً وفي المستقبل لأن قرون استشعاره الإنسانية تعمل جيداً وبصنعاء وصدق وثقة ... الثقة بأن هناك جديدا قادما .. كضرورة وحتمية تاريخية في أتونها مستجدات السياسة والإقتصاد.. والعلوم كافة .. تعتمل وتتهيأ مع حلول كل مرحلة لأن تبرز لتصبح جزءاً طبيعياً من حركة الواقع !
العالم يدور ونحن ندور معه .. عاجزون في أفضل الأحوال عن فهم ومعرفة ما يجري .
لذلك لا غرابة أنه ليس لنا القدرة على الخيال .. فالخيال هو أبو المستقبل وإبن الماضي والحاضر ..ولا غرابة ايضاً أنه ليس لدينا ما يسمى اصطلاحاً .. أدب الخيال العلمي ! هذا الأدب الذي أغنى ثقافة غيرنا الى حد كبير حتى أنه عندما تحدث بعض الخوارق يواجهونها لأنه من الطبيعي ان تحدث وتتحقق وتتجسد على أرض الواقع ..
وما نظر الكثير من العروض السينمائية الأجنبية فيما يخص أفلام الخيال العلمي لا يثير اهتماماً .. لأن أكثرنا لا يفهمه .. ولا ينظر إليه على أنه عين الإنسان الطموحة المفتوحة على المستقبل القريب والبعيد .. والأمثله الأقرب ان ابناءنا لم يعودوا يعرفون لماذا يتعلموا!؟
وحتى بعد ان يتعلموا ويتخرجوا لا يعرفون هل سيعملوا أم لا .. ولا حتى أين يمكن أن يجدوا الفرص المناسبة للعمل ..
هكذا حياتنا عشوائية حد الإضرار الكبير بالنفس وحركة المجتمع ... بخاصة عندما لم نعد نحس بنبض التاريخ الذي هو حركة دائبة من الجدل ..
ولا نقصد بالجدل مناقشة الاشياء الجدل .. حركة نحو الأمام .. نحو المستقبل الذي نرفض أن نكون فيه .. إننا نؤمن بالصدفه .. ونفهم الصدفة على أنها شيء من الحظ الغبي يداهمك في اي لحظة ويمنحك بركاته رغم ان الصدفة ذاتها لا تأتي الا بالظروف التي تصنعها وتتضافر لتحقيقها !
ولكن الى متى سنظل هكذا أمة .. تمشي وهي نائمة !! تماماً كما هو حال المريض النفسي الذي يتحرك من فوق فراشه ويغادر غرفته وهو نائم لا يدرك من أمر نفسه شيئاً ولا يدرك ماذا يفعل ولا ماذا يحدث حوله .
نمشي بالفعل ونحن نائمون زرافات .. ووحدانا فمتى ونقولها بحسرة ومرارة متى تسطع شمس الرؤيا لنكون هناك في المستقبل حيث يكونون .. من حيث أصبح الخوف من القادم.. او الغد والمستقبل مصدر خوف لنا .. ولا حدود له ؟!!

مكافحة الإرهاب مهمة وطنية

أحمد عبد ربه علوي

مواجهة التطرف والارهاب ومحاولات زرع الفتنة ليست مسئولية الأمن فقط ولا مسئولية الإعلام وحده .. ولكنها مسئولية المجتمع ايضاً إذ يجب ان تشارك كل الأحزاب في المواجهة وان يكون لها وجود بين الناس وفي الشارع اليمني، واذا كانت بلادنا إحدى البلدان التي تعرضت وتتعرض للارهاب الذي انتشر تحت عباءة الاسلام ومحاولة ربطه بالاسلام الحنيف فلا شك أن مثل هذا العمل الشائن هو محاولة ساذجة لأن الاسلام ابعد ما يكون عن القتل والتفجير وقطع الطريق...
كما حدث مؤخراً في منطقة حطاط في م/ أبين من قبل جماعة خارجة عن القانون والاعتداء باسم الدين على قافلة الأطباء التي أصيب فيها سبعة من المتواجدين في تلك القافلة مما حدا بالحكومة ان تتدخل في هذا الشأن وتضطر اجهزة الأمن بالتعاون مع رجال القوات المسلحة ومشاركة القوات الأمنية الخاصة بمكافحة الارهاب الى اقتحام مواقع تلك العناصر التخريبية الارهابية والسيطرة عليها .
مهما كانت الأسباب والمبررات واذا كانوا هم اليوم في بلادنا قد أثاروا الرعب وقبلها كان قتل الاطباء الامريكيين في مدينة جبله في م/ إب وقتل الشهيد جار الله عمر على مرأى سمع وبصر الكثير من المواطنين وكما سمعنا ورأينا ما حدث في الاراضي السعودية وبالذات في المدينة المنورة ومكة المكرمة التي لم تسلم هي الاخرى منهم وفيها يتواجد بيت الله الحرام انه لشيء يدعو للريبة والاستغراب!
لقد أصبحت كلمة (الارهاب) مصطلحاً متداولاً في الخطاب السياسي والإعلامي الأكثر انتشاراً هذه الأيام ويشكل محورالاهتمام والافراد لكونه احدى ظواهر العنف والاضطراب السياسي من جهة ولقد بدأت ملامح التعاون الدولي في مقاومة الارهاب بعد أن ظهر أن الارهابيين ينتمون الى جنسيات مختلفه ويتنقلون بين عدة دول على اتساع العالم ويبرز نشاطهم حيناً بعد آخر في ساحات متفاوته وكانت اليمن من ضمن الدول الاولى التي طالبت بضرورة وضع حد لهؤلاء الأرهابيين ومحاربتهم بكل قوة لأن اليمن من الدول الاولى التي تضررت من الارهاب من الناحية الأمنية والاقتصادية والسياحية .. الخ.
لذا فإنه من المهم حقاً ان ندين الارهاب وان نحذر من عواقبه لكن الأهم أن نعرف مصدره ونتقصى جذوره فذلك سبيلنا الى فهم ما جرى والتحسب لما سيجري .
فلم تعد تخلو دولة في العالم من تلك الظاهرة المتفشية والآخذة أشكالاً مختلفة ومتعددة .. من أعمال عنف وتخريب والسطو المسلح الخ ..
ومخطئ من يساعد ويشجع الارهاب فذاك هو أعمى القلب والبصيرة ولأنه يربي الحيات السامه حتى تبتلعه في النهاية فنحن على أبواب مرحلة خطيرة فأفيقوا قبل ان يفترسكم الارهاب فهو يريد اقتلاع الحابل والنابل وحرق الجمل بما حمل ويعبث بمقدرات هذا الشعب ويمزق الجسد اليمني ويهدم كياننا ووحدتنا ويسيء الى سمعة بلادنا .. ويخرب عقول أبنائنا بأفكار غريبة هدامة مسيئة للاسلام والمسلمين تقودهم الى الهلاك والتهلكة قفوا يا أبناء اليمن كالبنيان المرصوص للدفاع عن بلادكم ضد هذا الخطر اللعين بالعقول المثقفة وبالعلم المستنير وبالتدين السمح وبالحكمة التي هي مخافة الله لكسر شوكة هؤلاء المتطرفين.

اختزال..!

عصام حسين المطري

في مقدور الإنسان – كائن من كان– أن يحيط عش حياته بعوامل الأمن والاستقرار ليضمن لوجوده حياة الرفعة والسؤدد والمجد ، وهو في طريق إثبات الذات وتأكيد الحضور الفاعل على خارطة الواقع المعيشي الذي لن يتبدل أو يتغير إلا من خلال إحداث قدر كاف من التغيير النفسي الداخلي ليشمل هذا التغيير تعديلاً حيوياً في الدوافع والمقاصد والغايات صوب التحكم في الحاضر الوضاء ونحو استلهام المستقبل المشرق.
ولئن عجز البعض عن القيام بهذه الرحلة المكوكية الداخلية فإن فسحة الأمل ما تزال واسعة وبين يدي الجميع دون استثناء في سبيل المحاولة والتجريب لدى الوجه الآخر الجميل للاختزال الذي قرن التغيير في الواقع المعيشي نحو الأفضل بالتغيير النفسي الداخلي ، وكأن الأمر محصور في عمليات داخلية على سبيل الاختزال لإحداث نهوض وتقدم حضاري واسع في شتى المجالات والميادين الحياتية الهامة.
الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم علمنا على مذهب أصيل للاختزال والاختصار الايجابي حينما قصر مفهوم وبناء الدين الإسلامي الحنيف في مجرد المعاملة" إذ قال "الدين المعاملة" في إظهار واضح وجلي لأهمية المعاملة في بناء الدين فهذا تعريف الكل بالجزء تبياناً لأهمية الجزء.. فاختزل الرسول الكريم الدين في مجرد المعاملة مثلما اختزل الحج في الوقوف بعرفة عندما قال:" الحج عرفة" إظهاراً كذلك لأهمية الجزء.
ونموذج آخر في التفكير الاختزالي الايجابي نجده عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه – الذي يعد ثاني مؤسس– بعد الرسول الكريم للفكر الاختزالي الايجابي إذ كان له العديد من القيم الاختزالية فقد اختزل مفهوم القوة الشاملة في مجرد العمل الصالح حين قال:" عمل صالح قبل أن تغزوا فإنما تقاتلون بأعمالكم".
إلا أنه ومع انحدار الأمة الإسلامية والعربية استمال الاختزال الإيجابي إلى اختزال سلبي فاختزلنا مفاهيم وقيم ومثل وأيضا عادات وأعراف وتقاليد اختزالا سلبياً دفع بالأمة إلى تمثل حالة من الانحطاط والتردي.
فهذا الانتماء بمفهومه الواسع والشامل تم اختزاله واحتضاره بمفهوم ضيق حيث عد عند البعض مجرد الانتماء الدوني للذات وللأسرة أو للعشيرة والقبيلة على حساب الانتماء الواسع المتمثل بالانتماء الوطني والديني والانتماء القومي ، وهذه الأخوة الإيمانية والأخوة في الله بمنطوق صريح القرآن "إنما المؤمنون إخوة" اختزلت هي الأخرى اختزالا هابطاً وسلبياً إذ فهمها البعض انها أخوة الفصيل والتنظيم والجماعة السياسية إنطلاقاً من روح الأفكار الهدامة "على قاعدة التفسيق وربما التكفير" التي تتبناها بعض الجماعات الإسلامية التي وقعت في فخ الاختزال السلبي، فالأخوة الإيمانية هذه عند البعض تكون مختزلة ومختصرة ومقصورة على أفراد تلك الجماعة دون سواها حتى من جماعات إسلامية أخرى تختلف معها في فرعيات الأحكام والتعاليم والتصورات الثقافية والفكرية ولعمري أن هذه هي أزمة العصر الراهن المدوية .
ولا أعجب لشيء عجبي من الاختزال السلبي المفرط في واقع حياتنا المعيشي الذي تعدى وتجاوز الحدود ليشمل اختزال بعض العادات والتقاليد الإسلامية الحميدة كإلقاء التحية مثلاً اختزلت في عالمنا الحديث إلى مجرد الإيماء والإشارة باليد أو بتحريك أهداب العين ، وحتى تمتعنا بنواحي الجمال الطبيعي قد تم اختزاله مع التطور الهائل إلى تثبيت الملصقات التي تحوي تصويراً لمناظر طبيعية على جدران المنازل أو التجمعات العامة كالمطاعم والبوافي وباقي التجمعات الإنسانية المختلفة المتعددة والمتنوعة.
ولم يبق لنا شيئ في هذا الوجود إلا تم اختزاله فبدلاً من التمتع بالروائح الطبيعية للورد والكاذي والفل والياسمين مضينا في طريق الاختزال لنستبدل الطبيعي بالصناعي في قنينات مضافاً إليها مواد كيماوية تختزل لنا إحساسنا وتمتعنا بالشيء الطبيعي .

هل الإدارة علم أم فن؟

علي علي محمد عباس

● يتفق الإسلام مع العلوم الإنسانية في أن الانسان هو الركيزة الأساسية لأي نشاط أو عمل، وفي المجال الاداري تتركز البحوث حول طبيعة السلوك الانساني، بهدف الفهم العميق للنفس الانسانية، فينظر إلى الانسان من زاويتين: الأولى زاوية الانسان كفرد لما له من خصائص ومكونات شخصية، أما الثانية: فهي زاوية الفرد كإنسان اجتماعي تربطه علاقات بالمجتمع الذي يعيش فيه.
ولما كانت حاجات الانسان متعددة ومتنوعة فقد وجدت المؤسسات الحكومية وتعددت وفقاً لتعدد وتنوع الحاجات الانسانية والاجتماعية، فيتنافس الأشخاص من المؤهلين للانخراط فيها كموظفين مقابل مايدفع لهم من أجور ومرتبات، إلا أن تلك المرتبات مهما كانت مغرية ليست كل شيء، ولا تستطيع أن تشبع كل حاجات الانسان، إذ أن بعض الحاجات لاتشبعها إلا العواطف والعلاقات الانسانية والاجتماعية، فشعور الموظف بالأمان والانتماء الوظيفي والمهني إلى جماعة المؤسسة له أثر إيجابي على سلوك الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم.
وحيث أن بعض المؤسسات لايجد العاملون فيها مساحة لتبادل الآراء ووجهات النظر، فوجدت مؤسسات المجتمع المدني كالنقابات والنوادي الرياضية والثقافية والجمعيات ....الخ.
فينتمي إليها الكثير من الناس وبدون مقابل، وما ذلك إلا لإشباع الحاجات لتي لم تشبعها المؤسسات الرسمية.
إنه ومع حاجة الانسان إلى العمل الجماعي في المؤسسات إلا أن هذا العمل لايتم بشكل عشوائي وإنما يتم وفق سياسات وهياكل إدارية تحدد المهام والاختصاصات، وتوضح حدود الصلاحيات وخطوط الاتصال والتواصل سواء على المستوى الرأسي أم الأفقي، لأن تحديد الصلاحيات والمسؤوليات من عوامل نجاح المؤسسات. فعادة ماتصدر الأوامر والقرارات الادارية من أعلى الهرم التنظيمي إلى قاعدته، بينما تصعد المقترحات والتصورات من القاعدة إلى القمة بشكل تصاعدي كون المختصين أكثر ملامسة للواقع.
ولذا نجد أن ما من عشرة إلى عشرين من الموظفين إلا ولهم رئيس مباشر عليهم وهو مسؤول عنهم أمام من هو أعلى منه. وبهذا يصبح الموظف رئيساً ومرؤوساً في وقت واحد، وفقاً لنظام الولاء والتبعية في هذا الكون.
فالإنسان –وفقاً للمنهج الإسلامي– مأمور بالعمل الحلال المحكوم بالعفة والأمانة والصدق –في الأقوال والأفعال، بل وفي الأحاسيس والمشاعر والعلاقات– وهو يتطلع من رؤسائه إلى العدل والرحمة والوفاء وحسن الإدارة والتوجيه.
ومن هنا كانت الطاعة واجبة من المرؤوسين مقابل العدل والإنصاف من الرؤساء في الأجور والمكافآت .....الخ.
ولما كانت الادارة هي السبب المباشر في نجاح أو فشل المؤسسات أياً كان نوعها قد نالت اهتمام الكثير من الباحثين بهدف التعرف على الأساليب القيادية التي يستخدمها المديرون للتأثير في المرؤوسين ومنها (السلوك الديمقراطي – الأوتوقراطي التسلطي – التسيبي)، وبالتالي معرفة أسلوب السلوك القيادي الذي يؤثر بشكل إيجابي على العاملين، وعلى مستوى الإنجاز والانتاج.
فتوصلت الكثير من الدراسات إلى أن المؤسسات التي يستخدم رؤساؤها أسلوب السلوك الديمقراطي أكثر نجاحاً من حيث الانجاز والانتاج، وأن المرؤوسين فيها أكثر تفاعلاً ودافعية للعمل من أولئك الذين يقعون تحت إدارات تسلطية أو تسيبية، وما ذلك إلا لأن مشاركة المرؤوسين في صنع القرارات – من خلال المقترحات والتصورات– تنعكس بشكل إيجابي على العمل من خلال التحديث الذي كان للمرؤوسين شرف المساهمة فيه، وهذا لايمنع من أن يستخدم المدير أكثر من أسلوب قيادي وفقاً لما تقتضيه الحاجة والمواقف ووفقاً لحالات المرؤوسين وثقافتهم.
ومن هنا يتوجب على القيادات العليا أن تبحث عن المدير الفعّال. فهو ذلك القيادي الذي يتحكم بالموارد ويوجهها التوجيه الصحيح، ويستخدمها الاستخدام الأمثل لتحقيق الأهداف المرسومة، بأقل التكاليف وبأقصر وقت، وما ذلك إلا لوجود الانسجام وشعور الجميع بأنهم يعملون بروح الفريق الواحد.
ولذا إن العنصر الرئيسي في العمل الاداري هو القدرة على الخلق والإبداع الانساني، وذلك من خلال مجموعة العلاقات والتفاعلات بين العاملين، ولأهمية الادارة نجد القيادة السياسية ممثلة بزعامة القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، حفظه الله، قد وجدت بأن هناك ضرورة ملحة لرفع شعار «الإصلاح المالي والإداري» لأن العلاقة بين المال والإدارة علاقة تلازمية فإذا كان المال عصب الحياة، فإن الادارة بمثابة العقل المدبر والمخطط والمراقب ....الخ. لكونها تدير المال والأفراد، بل إن الادارة توجد المال من خلال تحسين الموارد وتوسيعها مع ترشيد الانفاق.
ولذا يقال بأن الإدارة علم وفن معاً: فهي علم من حيث الأسس والمبادئ والنظريات، ومن حيث التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والمراقبة، وهي فن من حيث حسن التصرف في المواقف، والقدرة على تطبيق أبعادها المعرفية، مع القدرة على بناء العلاقات وكسب ثقة المرؤوسين وطاعتهم، فتستطيع أن تجعل العاملين فيها يبذلون أقصى الجهود لتحقيق أفضل النتائج عن رضى واقتناع دون تسلط أو إكراه مراعية لأهداف المؤسسات والأفراد معاً.
وفي ضوء ماسبق أجد الموضوع بحاجة لطرح التساؤلات التالية:
هل الرؤساء والمرؤوسون في إداراتنا الحالية راضون عن مستوى أدائهم؟ وما هو الأسلوب القيادي السائد فيها؟ وهل يمكن الارتقاء بها إلى مستوى الكفاءة والفاعلية؟ وكيفية الوصول إلى ذلك؟؟

حتى الجبال تلفظ الإرهابيين

ابراهيم محمد القانص

● يزهقون الأرواح البريئة ويهتفون (بكل بجاحة) الله أكبر ولله الحمد وكأنهم اضافوا الى الفتوحات الإسلامية فتحاً جديداً .
يختصرون الدين وتعاليمه السمحاء في قالب ضيق.. هؤلاء هم الإرهابيون الذين يحاولون زعزعة أمن واستقرار البلاد والإضرار بمصالح الوطن وعلاقاته مع دول العالم يفعلون كل ذلك باسم الدين.. والواقع انهم لا دين لهم ولا اخلاق الم يجدوا أنفسهم في قوله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله او يسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلّبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض»...
والمتأمل في مدلول الآية الكريمة وأحكامها يجد أن من حكم عليهم بهذه الأحكام هم أخطر من كل أصحاب الجرائم الاخرى حيث حكم على السارق بقطع يده والزاني بالجلد وآخرون بالتعزير .. الا هؤلاء فقد شدد القرآن الكريم عليهم بأشد العقوبات لخطورتهم الزائدة وهاهي الإرادة الشعبية وحكمة القيادة السياسية تتبعهم وتطارد فلولهم في كل مكان حتى تطهر الوطن منهم وحتى تستمر مسيرة البناء والتطوير التي بدأتها الدولة من أجل رخاء واستقرار الوطن والمواطنين
ولابد من القضاء عليهم لأنهم مرفوضون لحقدهم وكراهيتهم وسوداويتهم التي أعمت بصائرهم وجعلتهم لا يفكرون سوى في الشر والخراب ومن خلال كل ازمة مرت بها بلادنا يثبت اليمنيون دائماً وبجدارة انهم اقوى من الازمات وأقوى من الدسائس والمؤامرات .
ويظل حب هذا الوطن راسخاً في دماء أبنائه الاوفياء .. وهذا الحب الكبير هو سر التغلب على كل العقبات التي تعترض مصلحة الوطن ومسيرة البناء .. وهكذا هم اليمنيون شعباً وقيادة .
ماذا يعني ان يعتدي الإرهابيون على قافلة أطباء كانت متوجهة لأداء خدمة إنسانية للمواطنين وهي علاجهم من الأمراض ومجاناً هذا يعني أن الكره والحقد بلغ في نفوسهم مبلغاً يشبه الى حد كبير حقد وكره الصهيونية للعرب والمسلمين .. ولكن هيهات فقد لفظتهم الجبال التي تحصنوا بها كما يلفظ البحر الكائنات الميتة والفاسدة .
ولأن الجبال تمتلك نفس ارادة الشعب في رفضه لكل أنواع التطرف والإرهاب .. ولابد أن يدرك أولئك أن اليمن ليس وطناً للإرهاب ولا مكان فيه لمن تسول له نفسه الإضرار بالمصالح العامة للوطن والمواطنين وستبقى اليمن كما قال عنها سيد البشرية محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام .. «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

وجهة نظر

بنك الإسكان!!

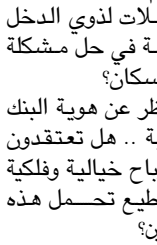

إبراهيم المعلمي

■ ،، شكى أحد الزملاء من أنه لا يستلم سوى ربع راتبه الشهري .. وسيظل على هذه الحال لمدة خمس سنوات، وعليه أن يتدبر أمر مصاريف العيال لنصف عقد قادم..
■ وسألت عن السبب فقال : إنه قسط بنك الإسكان .. وأردف : اضطررت لأخذ قرض من البنك لإضافة غرفتين إلى منزلي بقيمة (٣٥٠) ألف ريال وبفوائد بنسبة (٢٤٪) للبنك .. وبما أنها مركبة، فإن إجمالي المبلغ المطلوب سداده للبنك هو (٦٨٠) ألف ريال فقط!! حتى نهاية العام الخامس..
■ أي أن صاحبي سيدفع (٣٣٠) ألف ريال قيمة الفوائد «المستحقة» لبنك الإسكان بما يساوي تقريباً ضعف قيمة القرض..
■ وأتساءل ويتساءل معي العديد من الناس : هل هذا البنك حكومي، بمعنى قطاع عام أم مختلط أم خاص؟ .. ثم ما هي جدوى إنشائه من الأساس إن لم يكن الهدف هو تقديم التسهيلات لذوي الدخل المحدود والمساهمة في حل مشكلة الإسكان لغالبية السكان؟
■ وبصرف النظر عن هوية البنك الرسمية أو الأهلية .. هل تعتقدون معي أن نسبة الأرباح خيالية وفلكية ..؟ .. ومن يستطيع تحمل هذه النسبة من المواطنين؟
■ وأعتقد أن زميلنا أخطأ العنوان، وهو يبحث عن بنك لتسليف العامة من الناس، فلم يجد، وقادته الظروف إلى بنك استثماري متعدد الجنسيات يقدم خدماته إلى ما وراء البحار..

رأي بالكاريكاتير

alradhi 2 @hotmail.com